فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ : السبت 2019/4/6 العدد : 4908

الخبر الرئيسي

نتنياهو: لن أسلم غزة لعباس والانقسام مصلحة إسرائيلية

... ص 3

أبرز العناوين

هنية: حراك إيجابي بملف التهدئة.. وحكومة اشتية خارج الإجماع

التوصل لتفاهمات مع الأسرى وبوادر انفراجة للأوضاع وعودة الهدوء في سجون الاحتلال

كاتب إسرائيلي بارز: "إسرائيل" بدون قوة عسكرية وبدون سلام لن تبقى هنا

السلطة: تصريحات نتنياهو مرفوضة وتعبر عن الاستراتيجية الساعية لإدامة الانقسام

بومبيو: لن نسمح للسعودية بأن تصبح قوة نووية وتهدد "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	السلطة: تصريحات نتنياهو مرفوضة وتعبر عن الاستراتيجية الساعية لإدامة الانقسام	5
3.	النائب العبادسة: تشكيل حكومة اشتية تجاوز للقانون الأساسي	5
4.	الهباش: حماس تختطف القطاع لصالح مشاريع نتنياهو واستراتيجياته العدوانية	6
5.	وزارة الخارجية الفلسطينية تتعهد بمواجهة سياسات "إسرائيل" ضد الأطفال	6
	المقاومة:	
6.	هنية: حراك إيجابي بملف التهدئة.. وحكومة اشتية خارج الإجماع	7
7.	فتح تدعو حماس لقراءة تصريحات نتنياهو بعيدا عن الحزبية المقيتة	8
8.	الحية: شعبنا سينتزع حقوقه دون أثمان سياسية	8
9.	هنية يزف عروسا قصفت "إسرائيل" منزلها من بيته	8
	الكيان الإسرائيلي:	
10.	سيناريوهات الانتخابات: حكومة وحدة إسرائيلية "لرد الجميل" لترامب	9
11.	كاتب إسرائيلي بارز: "إسرائيل" بدون قوة عسكرية وبدون سلام لن تبقى هنا	11
12.	محادثات روسية – إسرائيلية لـ"زيادة التنسيق العسكري" في سورية	12
13.	وثيقة إسرائيلية تكشف بدايات النشاط النووي في ديمونة	13
14.	"إسرائيل" تتجه لتنفيذ المرحلة الثانية من الجدار الحدودي باتجاه شبعا	14
15.	سحب الجنسية الإسرائيلية من مواطن عربي قاتل مع داعش	14
16.	استطلاع إسرائيلي: غانتس يواجه صعوبة تشكيل حكومة رغم تقدمه	15
	الأرض، الشعب:	
17.	التوصل لتفاهمات مع الأسرى وبوادر انفراجة للأوضاع وعودة الهدوء في سجون الاحتلال	15
18.	غزة: 83 إصابة بالرصاص خلال قمع الاحتلال المسيرات السلمية الأسبوعية شرق القطاع	17
19.	مستوطن إسرائيلي يدهس فتى فلسطينيًا جنوبي الضفة الغربية	17
20.	أوقاف القدس: إجراءات إسرائيلية طالت 50 من حراس وموظفي "الأقصى"	17
21.	نادي الأسير في يوم الطفل الفلسطيني: الاحتلال اعتقل 6,000 طفل منذ 2015	18
	الأردن:	

.22	نائب أردني يطالب بإبقاء مصلى باب الرحمة مفتوحًا	19
	عربي، إسلامي:	
.23	اتفاق برلماني عربي على حماية الشعب الفلسطيني وعدم الاعتراف بضم الجولان	19
.24	تظاهرة في إسطنبول نصرة لفلسطين	20
	دولي:	
.25	بومبيو: لن نسمح للسعودية بأن تصبح قوة نووية وتهدد "إسرائيل"	20
.26	جنوب أفريقيا تخفض تمثيلها الدبلوماسي في "إسرائيل"	20
.27	إدارة ترامب تخطط للكشف عن "صفقة القرن" في الذكرى 71 للنكبة	21
	حوارات ومقالات	
.28	حكومة فلسطينية شعبية لمواجهة خطر وجودي... محمود الريماوي	22
.29	السلطة الفلسطينيّة تتّهم صواريخ حماس بإعاقة حراكها في الأمم المتّحدة... عدنان أبو عامر	24
.30	الكبار في خدمة "إسرائيل"... صادق ناشر	27
.31	الأحدث في خطاب الكراهية ضد فلسطيني 48... د. أسعد عبدالرحمن	28
.32	من يمثل القدس وأهلها؟... ناصر عيسى هِدمي	30
	كاريكاتير:	33

* * *

١. نتنياهو: لن أسلم غزة لعباس والانقسام مصلحة إسرائيلية

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إنه يرفض عودة السلطة الفلسطينية إلى الحكم في قطاع غزة، وأن إسرائيل مستفيدة من الانقسام الفلسطيني، كما أنه وضع ثلاثة شروط بخصوص "صفقة القرن" التي يعتزم الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، طرحها، وهي إبقاء كافة المستوطنات، وسيطرة إسرائيلية كاملة على الضفة الغربية وعدم "تقسيم" القدس. وتباهى بأن جيش الاحتلال قتل 300 فلسطيني خلال مسيرات العودة.

جاء ذلك في مقابلة معه نشرتها صحيفة "يسرائيل هيوم" اليوم، الجمعة، قبل أربعة أيام من الانتخابات العامة للكنيست، يوم الثلاثاء المقبل. وبحسب نتنياهو، فإن "الخيار الحقيقي هو احتلال

غزة والسيطرة عليها. وليس هناك أحد يمكن أن تعطيه غزة. وأنا لن أعطيها لأبو مازن (رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس). لقد قُطعت العلاقة بين غزة وبين يهودا والسامرة (الضفة الغربية). هذان كيانان منفصلان، وأعتقد أنه على المدى البعيد، هذا ليس أمرا سيئا بالنسبة لدولة إسرائيل. وهذا الأمر جلبه أبو مازن على نفسه بيديه. لقد قلص تحويل المال. واعتقد أنه بذلك سيشعل غزة، وأننا سنحتل غزة بثمن دموي، وأنه بالدم الإسرائيلي سيحصل على غزة على طبق من فضة. وهذا لم يحدث".

وأضاف نتنياهو أن "المال الذي قطعه (عباس) هو مال فلسطيني. إسرائيل لا تدفع. وجرت تغطية هذا المال بواسطة القطريين ومنع استمرار خطة أبو مازن، وقطع (العلاقة) بين غزة والضفة الغربية. ومن يعتقد أنه ستقوم هنا دولة فلسطينية تغلفنا من اتجاهين، فهذا الأمر لن يحدث".

وتابع: "ينبغي أن ندرك أنه يوجد حولنا إسلام متطرف. الدولة الإسلامية العظمى هي إيران، التي تحاول الحصول على سلاح ذري. وأن ألجم هذا... وبالنسبة لفرع الإسلام المتطرف الآخر، في غزة، فقد جلبنا حماس إلى الارتداع. لقد أغلقنا محور التزويد المركزي. ووجهنا ضربات لحماس بصورة لا يفهمها الجمهور. أكثر من 300 فلسطيني قُتلوا عند السياج...".

وقال نتنياهو إنه في غزة "ضائقة اقتصادية هائلة، وحماس ملجومة وتريد فترة هدوء، كي تصمد أمام الضغوط الهائلة في غزة. والضائقة الاقتصادية هي مشكلة حماس. لكن الضائقة الإنسانية هي مشكلتنا. مشاكل الصحة والأوبئة، التي قد تنتقل إلينا. والهدف هو الردع، ولكن منع مشاكل بيئية وإنسانية قد تمس بنا".

وفيما يتعلق بـ"صفقة القرن"، قال نتنياهو إنه "توجد 3 شروط آمل ألا تظهر في خطة القرن: عدم اقتلاع مستوطنين، نسيطر على المنطقة الواقعة غربي نهر الأردن ولا نقسم القدس. وقلت لترامب وكوشنير وغرينبلات إنني لن أتراجع أبدا عن هذه الشروط. وعندما استعرضت هذه الأمور أمام نائب الرئيس (الأميركي السابق) جو بايدن، عندما زار إسرائيل، قال لي إن هذه ليست دولة (فلسطينية). قلت: جو، صف ذلك كما تشاء، هذه شروطي ولن أتراجع عنها".

وتابع أنه "لست مستعدا لاقتلاع يهودي واحد. وهذا يعني المستوطنات الواقعة خارج الكتل الاستيطانية أيضا. وأنا لست مستعدا للتنازل عن السيادة المستقبلية. هم سيبقون هناك، تحت سيادة إسرائيلية. إذا أبقينا مجموعة مستوطنات ونخضعها لسيادة فلسطينية، فلن يبقى ولو (مستوطن) واحد يوما واحدا. أنا أبقي الجميع (المستوطنين) تحت سيادة إسرائيلية، ونحن مسؤولون عن الأمن".

وفي رده على سؤال بأنه لن يضم المنطقة C مع سكانها الفلسطينيين لإسرائيل، قال نتنياهو "إنني أعدك بأنك ستفاجأ. لا يمكنني القول بشأن الخطة، لكن الرئيس ترامب هو صديق كبير، وأشك إذا

سيكون هناك صديق أكبر منه في المستقبل".

عرب 48، 2019/4/5

٢. السلطة: تصريحات نتنياهو مرفوضة وتعبر عن الاستراتيجية الساعية لإدامة الانقسام

رام الله: عبرت الرئاسة الفلسطينية عن استغرابها واستنكارها الشديدين ورفضها الكامل للتصريحات غير المسؤولة التي ادلى بها نتنياهو، والتي قال فيها "انه لن يسمح بعودة السيد الرئيس محمود عباس إلى قطاع غزة، وسعادته بوجود كيانين منفصلين في غزة والضفة الغربية وان الاستيطان سيستمر ويتصاعد".

وقال نبيل ابو ردينه الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، "إن هذه التصريحات مرفوضة وغير مقبولة وتعبر عن الاستراتيجية الإسرائيلية الساعية لإدامة الانقسام، وتمهيدا لدويلة غزة التي يتم فيها التنازل عن القدس ومقدساتها.

وتابع أبو ردينه، "إن هذه التصريحات تكشف عن الاستراتيجية التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية والمدعومة بشكل اعمى من قبل الإدارة الأميركية والهادفة لتقسيم فلسطين ومن ثم تقسيم الوطن العربي"، محملا الإدارة الأميركية كامل المسؤولية عن التوتر القائم في فلسطين والمنطقة، من خلال دعمها لهذه السياسة الاستعمارية.

وقال ابو ردينه، "تنكشف اليوم مرة أخرى فصول جديدة لمؤامرة القرن التي تهدد وحدة الأراضي الفلسطينية، الأمر الذي لن يقبل به الشعب الفلسطيني ولا الأمة العربية"، محذرا من السياسة الإسرائيلية وكل من يتماهى معها سواء كانت "حماس" التي تسعى لإبقاء غزة منفصلة عن الضفة الأمر الذي يهدد وحدة الأرض ومستقبل القدس ومقدساتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/5

٣. النائب العبادسة: تشكيل حكومة اشتية تجاوز للقانون الأساسي

غزة: أكد النائب عن كتلة التغيير والاصلاح يحيى العبادسة أمس، أن حكومة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية استمرار لتجاوز رئيس السلطة محمود عباس للقانون الأساسي الفلسطيني، مشددًا على أنها "لا تمثل الكل الوطني".

وقال العبادسة في بيان صحفي: إن حركة فتح تدعي "كذبًا" أنها تمثل الشعب الفلسطيني مصادرةً بذلك إرادة الجماهير ومتنكرة للقانون والأعراف الوطنية. وأضاف أن الحديث بأن حكومة اشتية تمثل الكل الوطني هو حديث "معيب لأن مجموع هذه الفصائل المشاركة بها لا يتعدى 2-3% في

الانتخابات، وهنالك بعض من هذه الأحزاب المشاركة في هذه الحكومة اندثرت وبعضها لم يعد لها له وجود". وتابع قائلا: "تعد هذه الحكومة استمرار لتجاوز عباس للقانون الأساسي الفلسطيني وتجاوز لكل الأعراف الوطنية واستقواء بالتنسيق الأمني".

وأوضح العبادسة أن فصائل الشعب الفلسطيني الكبرى خارج هذه الحكومة التي لا تمثل الكل الوطني، مبيناً أن "الذي يبقي عصابة عباس في السلطة أنها تقدم خدمات أمنية للاحتلال وتمثل حالة لإشغال الوقت واضاعته لاستكمال صفقة العصر". ولفت العبادسة إلى أن حركة فتح تدعي أنها تمثل الشعب الفلسطيني وهذا الادعاء يفتقد للصدق، معتبرًا أن عباس قسّم حركة فتح لطوائف وفئات مما أفقدها حضورها على أرض الواقع.

فلسطين أون لاين، 2019/4/5

٤. الهباش: حماس تختطف القطاع لصالح مشاريع نتنياهو واستراتيجياته العدوانية

رام الله: قال قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، إن تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، التي نشرتها صحيفة "إسرائيل اليوم" اليوم الجمعة، تكشف بما لا يدع مجالًا للشك حجم وطبيعة المؤامرة التي تحدق بالقضية الفلسطينية وبالشعب الفلسطيني. وأضاف الهباش أن السؤال الآن: ما هو رأي قيادة حماس التي تختطف قطاع غزة في هذا الحديث من نتنياهو، بعد أن أصبح واضحًا للجميع أنها تختطف القطاع لصالح مشاريع نتنياهو واستراتيجياته العدوانية.

ووجه الهباش سؤالا آخر لحركة حماس: هل ستستمر قيادة حماس في السير مع هذه المؤامرة، بعلمها أو بغير علمها، من خلال إصرارها الأهوج وغير الوطني وغير الجائز شرعًا على بقاء الانقسام، أم ستعيد النظر في مواقفها المخزية من هذا الموضوع، وتعود إلى المظلة الفلسطينية الجامعة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/5

٥. وزارة الخارجية الفلسطينية تتعهد بمواجهة سياسات "إسرائيل" ضد الأطفال

وكالات: أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية، استمرار العمل، والجهود السياسية والدبلوماسية والقانونية في مواجهة السياسات الاستعمارية «الإسرائيلية»، الممنهجة وواسعة النطاق ضد الطفل الفلسطيني، وأنها ستعمل بكل الوسائل لحماية الطفل الفلسطيني ومستقبله، وذكرت في مناسبة «يوم الطفل الفلسطيني»، الذي صادف، أمس، الخامس من نيسان، وهو التاريخ الذي انعقد به مؤتمر الطفل

الفلسطيني الأول عام 1995 والذي أكد فيه الرئيس الراحل ياسر عرفات التزام دولة فلسطين باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، معلناً الخامس من إبريل من كل عام، يوماً للطفل الفلسطيني.

وأشارت وزارة الخارجية، إلى أن الطفل الفلسطيني هو مستقبل الدولة الفلسطينية، ومستقبل الشعب الفلسطيني، وأنه لا استدامة دون حفظ حقوق الأطفال، وكرامتهم بالعيش الكريم على أرض دولتهم المستقلة، وعاصمتها القدس، وإنهاء الاحتلال الذي طال أمده، وحفظ حقوق اللاجئين منهم، وعلى رأسها الحق في تقرير المصير، والاستقلال، والعودة إلى ديارهم التي شردوا منها بناء على القرار 194. وأوضحت الوزارة، أن من أبرز الانتهاكات «الإسرائيلية» ضد الأطفال الفلسطينيين، تلك التي تطال الحق في التعليم بما في ذلك استهداف المدارس بشكل مباشر، حيث تعرضت 77 مدرسة خلال عام 2018، إلى 302 اعتداء، إضافة إلى استشهاد 6 طلاب، وإصابة 943 طالباً.

الخليج، الشارقة، 2019/4/5

٦. هنية: حراك إيجابي بملف التهدئة.. وحكومة اشتية خارج الإجماع

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إن ما يجري في رام الله من تشكيل للحكومة خطوة بالاتجاه المعاكس لمتطلبات الوحدة الوطنية، مشيراً إلى خطورة ذلك على صعيد الوحدة الوطنية.

وأكد هنية خلال خطبة الجمعة في مسجد بيت لاهيا شمال قطاع غزة، أن حكومة محمد اشتية خارج الإجماع الوطني، ولا غطاء لها؛ لا استراتيجي ولا سياسي ولا وطني، ولا حتى غطاء اقتصادي.

وجدد التأكيد أن الوحدة الوطنية هي الخيار الاستراتيجي لحركة حماس، مضيفًا: "المصالحة فريضة شرعية، وتتمثل في تنفيذ كل الاتفاقيات الموقعة وتشكيل حكومة من جميع الفصائل".

وأوضح هنية أن مسيرات العودة مستمرة، وأن شعبنا لن يتراجع عنها إلا بإنهاء الحصار على طريق إنهاء الاحتلال.

وأشار إلى أن حركة حماس تتحرك في ثلاثة مسارات للضغط على الاحتلال للاستجابة لمطالب قطاع غزة، مشيرًا إلى أن هناك حراكًا إيجابيًا في مباحثات التهدئة.

وأشاد هنية بإحياء الشعب الفلسطيني لذكرى يوم الأرض، واصفاً إياه باليوم العظيم، كما أشاد بالغرفة المشتركة لفصائل المقاومة قائلاً: "إخوة في الدم، وإخوة في السلاح، وإخوة في الرد على جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد شعبنا".

موقع حركة حماس، 2019/4/5

٧. فتح تدعو حماس لقراءة تصريحات نتنياهو بعيدا عن الحزبية المقيتة

رام الله: دعت حركة فتح، حركة حماس إلى قراءة تصريحات نتنياهو الأخيرة التي قال فيها إن "الانقسام مصلحة إسرائيلية، وأنه لن يسمح بعودة سيادة الرئيس محمود عباس الى قطاع غزة"، بتمعن وهدوء بعيدا عن العصبية القبلية والحزبية، وأخذ قرار وطني بإنهاء الانقسام كرد مباشر على تلك التصريحات الواضحة، وسحب العصا الغليظة من يد نتانياهو الذي يستخدمها لمنع قيام دولة فلسطينية.

وقال عضو المجلس الثوري لحركة "فتح"، والمتحدث باسمها أسامة القواسمي، في تصريح صحفي، مساء يوم الجمعة، "إن تصريحات نتنياهو تؤكد رعايته الذهبية والماسية للانقسام، وأن مصلحة الاحتلال الإسرائيلي الاستراتيجية لمنع قيام دولة فلسطينية تكمن في تنفيذ الانقلاب ورعاية الانقسام وتعميقه، ومد الأوكسجين له مباشرة، ومن خلال من يشاركون الاحتلال تلك المصلحة أو من يأتمرون بأمر أميركا وإسرائيل ويتقاطعون معه في تنفيذ صفقة العار".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/5

٨. الحية: شعبنا سينتزع حقوقه دون أثمان سياسية

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. خليل الحية إن مسيرات العودة هي الأداة الضاغطة على الاحتلال للالتزام بوعوده والاستجابة لمطالب شعبنا، مضيفاً أنه لا مناص أمام العدو إلا الالتزام بما تعهد به أمام مصر وقطر والأمم المتحدة.

وأشار الحية في تصريحات صحفية خلال مشاركته في مسيرات العودة وكسر الحصار اليوم الجمعة شرق مدينة غزة، إلى أن هناك إجابات واضحة وإيجابية من الاحتلال على مطالب الفصائل، مضيفاً أننا سنتابع مدى التزام الاحتلال بها يومًا بعد يوم.

وأضاف الحية: نحن على بوابة وعود يتحقق بعضها اليوم على الأرض، لكننا لا نثق بالعدو؛ ومن طبيعته التلكؤ والتملص من الالتزامات. وأكد أن شعبنا سينتزع حقوقه وسيعيش على أرضه بكرامة دون أثمان سياسية تعطى للاحتلال.

موقع حركة حماس، 2019/4/5

٩. هنية يزف عروسا قصفت "إسرائيل" منزلها من بيته

غزة–هداية الصعيدي–الأناضول: زفّ رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، عروسا فلسطينية، من بيته، مساء اليوم الجمعة، جراء قصف الطائرات الإسرائيلية لمنزل عائلتها،

أواخر الشهر الماضي. وجرت مراسم "زفة" العروس، "شيماء الحويطي (20 عاما)"، من منزل هنية، الكائن في مخيم الشاطئ للاجئين، غربي مدينة غزة، بحسب مراسل وكالة الأناضول.

وكان منزل العروس الحويطي، قد تدمر جزئيا، بفعل الغارات التي شنتها إسرائيل يوم 25 مارس/آذار الماضي، وهو ما تسبب بفقدانها "جهازها" (ملابس وأغراض الحياة الزوجية).

وسبق أن دعا هنية، العائلة لقبول مبادرته، بأن تُزفّ العروس من منزله، عقب تداول وسائل إعلام محلية ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو لوالدة العروس، عايدة الحويطي، وهي تقف بجوار ركام منزلها المدمر وتبكي متسائلة:" من أين سأزف ابنتي الآن، من الشارع؟".

وتضامن العشرات من الفلسطينيين مع عائلة العروس، قدموا لها مساعدات عينة. وبدأت مراسم الزفاف، بتوجّه العروس، إلى صالون "الحور العين" بحي تل الهوى، جنوبي المدينة.

وبعد أن غادرت العروس التي كانت ترتدي بدلة زفاف بيضاء، وتضع علما فلسطينيا على كتفيها، صالون التجميل، توجهت إلى منزلها المدمر "جزئيا"، الواقع بحي الرمال، غربي المدينة، حيث وقفت قرب الركام لبعض الوقت، برفقة ذويها، قبل أن تتجه لمخيم الشاطئ، حيث منزل هنية.

وداخل منزل هنية، أُقيمت للعروس، حفلة، استمرت نحو ساعة ونصف، بحضور عشرات النساء، قبل أن تبدأ مراسم "زفة العروس"، بعد حضور العريس "فهر الوحيدي" (36 عاما).

وبصحبة زعيم حركة حماس، هنية، خرج العروسيْن من المنزل، رافعين شارة "النصر"؛ ثم توجه "الوحيدي"، وعروسه، وذويهم، إلى إحدى صالات الأفراح، لإتمام حفل الزفاف.

وقال "هنية" لوكالة "الأناضول":" دائما العدو عندما يشن عدوان على غزة، ويحاول أن يصيب بيوتنا، يكون يريد أن ينشر الحزن والوجع، ويسرق الفرحة من شعبنا". وأضاف:" لكن شعبنا يثبت بأنه قادر على احتواء العدوان، وهذه رسالة حياة". وتابع هنية:" كلنا أسرة واحدة، ما يصيب أحدنا يصيب الجميع، وعندما يكون هناك بيت تدمّر، وعروس، تفقد كل شيء، يجب أن نهبّ جميعا لمساعدتها، وهذا ما حدث".

وكالة الاناضول للأنباء، 2019/4/5

١٠. سيناريوهات الانتخابات: حكومة وحدة إسرائيلية "لرد الجميل" لترامب

تنصرف الأنظار الآن إلى نتائج الانتخابات العامة للكنيست، التي ستجري يوم الثلاثاء المقبل. ورغم أن نتائج الاستطلاعات ليست دقيقة غالبا، إلا أنها تشير إلى اتجاه الأمور، خاصة فيما يتعلق بالأحزاب الكبيرة، أي الليكود "وكاحول لافان"، وفيما يتعلق بقوة المعسكرات، رغم احتمال أن تكون النتائج الحقيقية مختلفة عن الاستطلاعات، بسبب عدم تجاوز أحزاب لنسبة الحسم مثلا. وفي هذا

السياق، ثمة أهمية لرفع نسبة التصويت في المجتمع العربي، ونجاح القائمتين العربيتين بدخول الكنيست، ما من شأنه أن يمنع نجاح حزب يميني، مثل "يسرائيل بيتينو"، من دخول الكنيست، حسب التقديرات.

وتناول محللون في الصحف الإسرائيلية اليوم، الجمعة، سيناريوهات محتملة لطبيعة الحكومة التي ستتشكل في أعقاب الانتخابات. ووفقا لمحللة الشؤون الحزبية في "يديعوت أحرونوت"، سيما كدمون، فإن الأيام القليلة المقبلة قبل الانتخابات، ستشهد صراعا داخل معسكري اليمين، برئاسة بنيامين نتنياهو، والوسط – يسار برئاسة بيني غانتس، الذي يرأس قائمة "كاحول لافان"، وأن الليكود و"كاحول لافان" سيسعيان إلى زيادة قوتهما على حساب الأحزاب الصغيرة في كل من المعسكرين.

في هذا السيناريو، سيسعى الليكود إلى كسب أصوات ناخبين من أحزاب اليمين الأخرى، مثل "اليمين الجديد" واتحاد أحزاب اليمين المتطرف الكهانية خصوصا، فيما سيسعى "كاحول لافان" إلى جذب أصوات ناخبين من حزب العمل وميرتس. وشددت كدمون على أنه "لا توجد في هذه الانتخابات أي أيديولوجيا". فلا أحد يعرف ما هي أيديولوجية "كاحول لافان"، سوى السعي إلى إسقاط نتنياهو عن سدة الحكم. كذلك فإن الليكود، وخلافا للانتخابات السابقة، لم ينشر برنامجه السياسي.

ورأت كدمون أنه في حال فوز نتنياهو، وتشكيله الحكومة المقبلة، فإنه "في الغداة سنستيقظ على دولة أخرى"، معتبرة أنه في هذه الحالة سيشكل نتنياهو حكومة برئاسة الليكود ومشاركة أحزاب متطرفة، مثل "زيهوت" برئاسة موشيه فايغلين، واتحاد أحزاب اليمين الكهانية، إلى جانب الحريديم، وربما "كولانو" برئاسة موشيه كحلون و"يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليبرمان، بحال تجاوزا نسبة الحسم. وفي حال تحقق هذا السيناريو، بحسب كدمون، فإن إسرائيل "لن تكون الدولة التي نعرفها".

وأردفت أن "رئيس حكومة يخضع لاستجواب تمهيدا للائحة اتهام، وستوجه كل جهوده من أجل إنقاذه من المحاكمة، سيكون متوترا وقابلا للابتزاز من جانب أحزاب يمينية، تحمل أيديولوجيا عنصرية ورهاب المثليين، تسعى إلى إقامة دولة إكراه ديني".

حكومة وحدة

من جانبه، طرح المحلل العسكري في القناة 13 الإسرائيلية، ألون بن دافيد، سيناريو مختلف، ولفت إلى أن ثمة موضوعا هاما بالنسبة لمستقبل البلاد، ومستقبل المرشحين، لم يُطرح على أجندة الانتخابات الحالية، وهو "صفقة القرن" لتسوية الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، التي يحيكها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ويتوقع أن يطرحها قريبا. ولفت إلى أن ترامب يمتنع عن التحدث عن سلام في هذا السياق وإنما عن "صفقة" وحسب.

ورغم عدم نشر التفاصيل الكاملة لهذه "الصفقة"، إلا أن بن دافيد اعتبر أنه "ليس صعبا جدا تخيل طبيعة هذه الخطة. فطوال سنوات مضت، رُسِم في عشرات معاهد الأبحاث ومجموعات النقاش الشكل المحتمل لاتفاق مع الفلسطينيين. والسؤال هو كيف يمكن تمريره سياسيا، والإجابة هي الوحدة القومية". أي أن تتشكل حكومة وحدة قومية في إسرائيل بعد الانتخابات الوشيكة.

وتابع بن دافيد أن نتنياهو يعرف، على الأقل بخطوط عامة، خطة ترامب. وترامب "كرجل أعمال، وكمن أغدق على نتنياهو أكبر الهدايا التي يمكن أن يطلبها (الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، والاعتراف بـ"سيادة" إسرائيل على الجولان المحتل)، فإنني مقتنع بأن ترامب أوضح له أنه يتوقع الحصول على مقابل. وفي نهاية العام الحالي، بعد أن تكون الحكومة عندنا قد استقرت، ستبدأ سنة الانتخابات (الرئاسية) في الولايات المتحدة، وسيكون ترامب بحاجة إلى إنجاز دولي مدوٍ. وبعد كل ما منحنا إياه، فهو يتوقع أن نساعده بأن يحظى بولاية ثانية".

واعتبر بن دافيد أن "صفقة القرن" قد تكون حبل نجاة بالنسبة لنتنياهو، الذي "رأى كيف أنه تحت سحابة شبهات، خرج أريئيل شارون بمبادرة الانفصال، وكيف أنه بجرة قلم أصبح يحظى بعناق من وسائل الإعلام والجمهور. وتبني نتنياهو لخطة ترامب يمكن أن يكون له مفعولا مشابها وإبطاء دوران عجلات مطاحن العدالة والنيابة العامة. غير أنه ليس لديه أي احتمال لتمرير خطة كهذه مع شركائه الطبيعيين والمتطرفين في حكومة يمين، وسيتعين عليه تشكيل حكومة واسعة مع ميل نحو أحزاب الوسط".

واستبعد بن دافيد احتمال أن ينجح غانتس، كرئيس حكومة، بتمرير "صفقة القرن" في الكنيست وفي الرأي العام الإسرائيلي. وأضاف أنه على الرغم من أن نتنياهو وغانتس لا ينسقان مواقفهما حاليا، إلا أنهما سيستفيدان من وجودهما في حكومة واحدة تنفذ هذه الخطة. واعتبر أنه "باستثناء اليمين المتطرف، فإن الجميع سيربح من ذهابهما سوية من أجل تطبيق الصفقة: إسرائيل والاقتصاد الإسرائيلي، الولايات المتحدة وترامب، الفلسطينيون والعالم العربي وكذلك العالم كله".

عرب 48، 2019/4/5

١١. كاتب إسرائيلي بارز: "إسرائيل" بدون قوة عسكرية وبدون سلام لن تبقى هنا

الناصرة: "القدس العربي": قال كاتب إسرائيلي بارز جدا وثاكل أحد أبنائه في حرب لبنان الثانية، إنه لا يمكن لإسرائيل أن تبقى دون احتفاظها بقوة عسكرية متفوقة ولكنها لن تبقى أيضا بلا سلام في الشرق الأوسط، متهما رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو باستثمار مخاوف دفينة لدى اليهود. في حديث للإذاعة الإسرائيلية العامة قال الأديب دافيد غروسمان اليوم الجمعة إن الإسرائيليين

مجتمع عاجز أمام عمليات استثمار صدمات ومخاوف كامنة عميقا لدى اليهود، وذلك في إشارة لنتنياهو الذي يقود حملة انتخابية تقوم على الترهيب من الفلسطينيين والعرب والإسلام، حيث يصف فلسطينيي الداخل تارة بالتلميح وتارة بالتصريح بـ " الطابور الخامس ".

وكبقية اليسار الصهيوني يوجه غروسمان انتقادات للتوجهات السياسية لإسرائيل ولرفض تسوية الدولتين معتبرا أن الاحتلال هو ما حصل في 1967 " بدون تغيير واقعنا لن تبقى إسرائيل هنا بنهاية المطاف. الأوضاع في البلاد كانت ستكون أجمل لولا أننا بقينا محتلين بعد 52 سنة ". وردا على سؤال حول الانتخابات التي ستجري يوم الثلاثاء المقبل قال غروسمان الذي فقد نجله في حرب لبنان الثانية عام 2006 إن نتنياهو " ساحر وعبقري من ناحية الطريقة التي ينبش فيها المخاطر الحقيقية التي تواجهها إسرائيل وربطها مع صدمات الماضي. وتابع " بصفته مجتمع مرّ بصدمات نحن عاجزون اليوم عن الصمود أمام مثل هذه المحاولات الاستغلالية". وحذر غروسمان من أن واقع الحياة غير مكوّن من خطابات وعمليات استغلال ساخرة ومن كلمات بل مصنوعة من أمور تعطي حياة أو تأخذ حياة وهذه القضية التي ينبغي أن تكون مطرحة على جدول الانتخابات".

القدس العربي، لندن، 2019/4/6

١٢. محادثات روسية – إسرائيلية لـ"زيادة التنسيق العسكري" في سورية

موسكو: رائد جبر: أجرى سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف، جلسة مناقشات موسعة مع رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، مائير بن شبات، الذي كان يرافق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، خلال زيارته الأخيرة إلى موسكو.

وأعلن الموقع الإلكتروني لمجلس الأمن أن الطرفين بحثا تطورات الملف السوري، وآليات تعزيز وتوسيع التنسيق الأمني والعسكري بين روسيا وإسرائيل. وأفاد بيان صدر في ختام اللقاء بأن باتروشيف وشبات «تبادلا الآراء حول عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الروسي الإسرائيلي في مجال الأمن، كما ناقشا الأوضاع في سوريا».

وركزت وسائل إعلام روسية، أمس، على أن نتنياهو حصل خلال زيارته على «كل ما كان يريد من الجانب الروسي». وعلى الرغم من أن الكرملين أعلن بعد لقاء نتنياهو مع الرئيس فلاديمير بوتين أن الطرف الإسرائيلي «لم يقدم ورقة مكتوبة» إلى موسكو خلافاً لتوقعات سابقة في هذا الشأن، لكن مصادر إعلامية روسية أشارت إلى أن «الزيارة حققت أهداف نتنياهو». ولفتت صحيفة «كوميرسانت» إلى أن الهدف الأساسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي تركز في استعادة الاتصالات بين

الجيشين الروسي وإسرائيل، وأن إقامة استعراض مهيب لتسليم رفات الجندي الإسرائيلي كان بين العناصر التي أسهمت في تذويب ما تبقى من خلافات سابقة بين المؤسستين العسكريتين.

وفي مقابل تجنب الطرفين إثارة موضوع الضربات العسكرية الإسرائيلية على سوريا، بشكل علني، لكن مصادر الصحيفة قالت إن بوتين طلب من الجانب الإسرائيلي «زيادة وقت التحذير قبل قيام الجيش الإسرائيلي بتوجيه ضربات على مواقع في سوريا». كما تطرق البحث، وفقاً للصحيفة، إلى نشر نظام الدفاع الجوي «إس 300» في سوريا من دون إحراز تقدم في هذا الشأن، علماً بأن إسرائيل تطالب موسكو بعدم وضع الأنظمة الصاروخية تحت إشراف العسكريين السوريين.

ووفقاً لمصادر إسرائيلية تحدثت معها الصحيفة، فإن بوتين أخبر نتنياهو بأن «العلاقة الخاصة بيننا هي ما حال دون وقوع صدام بين الجيشين الروسي والإسرائيلي»، في إشارة إلى الأزمة القوية التي واجهها الطرفان بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية قرب السواحل السورية خريف العام الماضي.

وزاد المصدر أن «العلاقة الشخصية بين رئيس روسيا ورئيس الوزراء الإسرائيلي فريدة ومتميزة».

وزاد أن «العلاقات المباشرة بين بوتين ونتنياهو تخدمنا في حل القضايا مع الإيرانيين و(حزب الله)، وكذلك في القضايا الدولية الأخرى».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/6

١٣. وثيقة إسرائيلية تكشف بدايات النشاط النووي في ديمونة

تل أبيب: تم الكشف عن وثيقة مصنفة «سرية للغاية» في الأرشيف الإسرائيلي، تتحدث عن بدايات النشر حول البرنامج النووي الإسرائيلي قبل 56 سنة، وكيف حاول رئيس الوزراء في حينه، ليفي أشكول، إقناع وسائل الإعلام الإسرائيلية في التعتيم عليه، خصوصا في جانبه العسكري. ولكن بعد أيام من كشف الوثيقة، يبدو أن إدارة الأرشيف الرسمي تراجعت، فعادت وأخفت الوثيقة من موقع الأرشيف على الشبكة.

ومن مراجعة الوثيقة، يتضح أنها عبارة عن بروتوكول جلسة عقدها رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد، ليفي أشكول، بعد أسبوعين من توليه رئاسة الحكومة، وتحديدا في يوم 9 يوليو (تموز) من سنة 1963، مع رؤساء تحرير الصحف الإسرائيلية. ففي تلك الحقبة كان رئيس الوزراء الأول، ديفيد بن غوريون، قد أقام نظام عمل مع رؤساء تحرير الصحف الإسرائيلية العبرية، حتى لا ينشروا أسرارا غير مرغوب فيها. فكان يجتمع بهم مرة في كل شهر، يطلعهم على عدد من الأسرار، وسرب لهم بعض المعلومات وبالمقابل كانوا يلتزمون بعدم نشر ما يطلب منهم ألا ينشروه. وبهذه الطريقة أقام

جهاز رقابة ذاتية لديهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/6

١٤. "إسرائيل" تتجه لتنفيذ المرحلة الثانية من الجدار الحدودي باتجاه شبعا

بيروت: يوسف دياب: أنجزت القوات الإسرائيلية المرحلة الأولى من بناء الجدار الإسمنتي الذي يفصل بين الأراضي الفلسطينية المحتلّة ولبنان، الممتد على طول 5 كلم، ويبدأ من مرتفعات بلدة العديسة اللبنانية غرباً مروراً ببلدة كفركلا وصولاً إلى أطراف سهل الخيام شرقاً، وهي تتهيّأ للبدء بتنفيذ المرحلة الثانية باتجاه مزارع شبعا ومرتفعات جبل الشيخ، وجرى تعزيز الوضع الأمني للجدار بتقنيات حديثة وعالية الدقّة من كاميرات وأبراج مراقبة، وأجهزة حساسة قادرة على استشعار أي تحرّك غير اعتيادي من الجهة اللبنانية.

وعاينت «الشرق الأوسط» الجدار الإسمنتي الذي يبلغ ارتفاعه تسعة أمتار، يعلوه في بعض المواقع المنخفضة جغرافياً، شباك حديدي وأسلاك معدنية بارتفاع مترين إضافيين، فيما تظهر أعمدة حديد مرتفعة جداً تبعد خمسة أمتار تقريباً عن الجدار، مثبّتة عليها كاميرات مراقبة حديثة.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/6

١٥. سحب الجنسية الإسرائيلية من مواطن عربي قاتل مع داعش

تل أبيب: أعلن وزير الداخلية الإسرائيلي، أريه درعي، أنه بدأ الإجراءات لسحب الجنسية الإسرائيلية من مواطن عربي (من فلسطينيي 48)، يدعى عبد الله حجلة، بعد أن ثبت أنه انضم إلى «داعش» وحارب في صفوفها بسوريا.

وتوجه درعي بطلب إلى محكمة العدل العليا، للمصادقة على قراره، معللاً ذلك بالقول إن عبد الله حجلة متهم بخيانة الولاء لدولة إسرائيل، وعمل على المساس بأمن الدولة وسكانها. وإن قراره سحب الجنسية تم بتوصية من جهاز الأمن العام.

وأوضح الوزير درعي قائلاً: «الحديث يدور عن مواطن من إسرائيل غادر البلاد قبل نحو 6 سنوات، وانضم للقتال في صفوف (داعش). فالحديث يدور عن شخص يشكل خطراً على الجمهور في إسرائيل. إنسان عمل عدة سنوات للمسّ بأمننا، ولن يتردد في العمل مرة أخرى إذا دخل البلاد».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/6

١٦. استطلاع إسرائيلي: غانتس يواجه صعوبة تشكيل حكومة رغم تقدمه

القدس / عبد الرؤوف أرناؤوط / الأناضول: أظهر استطلاع جديد للرأي العام الإسرائيلي أن زعيم "أزرق أبيض" الوسطي، بيني غانتس، يواجه صعوبة في تشكيل حكومة جديدة رغم تقدمه على حزب " الليكود" اليميني برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وبحسب الاستطلاع وهو الأخير الذي تجريه صحيفة"يديعوت احرونوت" قبيل الانتخابات المقررة الثلاثاء فإن "أزرق أبيض" يحصل على 30 مقعدا مقابل 26 مقعدا لحزب "الليكود".

ومع ذلك فقد أشارت نتائج الاستطلاع، التي نشرت اليوم الجمعة، تصدر أحزاب اليمين في إسرائيل حصولها على 63 مقعدا في الكنيست الإسرائيلي المؤلف من 120 مقعدا.

وخلصت إلى أن لدى نتنياهو فرص أكبر في تشكيل الحكومة المقبلة.

ويفيد الاستطلاع بحصول حزب "العمل" الوسطي على 11 مقعدا وحزب "ميرتس" اليساري على 5 مقاعد.

وبالمقابل تبرز الأحزاب اليمينية: "يهيدوت هتوراه" يحصل على 7 مقاعد، و"اليمين الجديد" على 6 مقاعد" و"شاس" على 5 مقاعد و"اتحاد أحزاب اليمين" على 5 مقاعد و"كلنا" على 5 مقاعد و"الهوية" على 5 مقاعد و"إسرائيل بيتنا" على 4 مقاعد.

ويحصل النواب العرب على 11 مقعدا موزعة على تحالف القائمة العربية للتغيير والجبهة الديمقراطية للسلام الذي يحصل على 7 مقاعد وتحالف القائمة الموحدة والتجمع الوطني الديمقراطي الذي يحصل على 4 مقاعد.

ورأى 58% من المشاركين في الاستطلاع إن نتنياهو سيشكل الحكومة القادمة و21% فقط قالوا غانتس فيما لم يملك 21% رأيا محددا.

وذكرت الصحيفة أنه استنادا إلى النتائج فإن كتلة اليمين تتشكل من 63 مقعدا مقابل 46 مقعدا لكتلة الوسط – يسار و11 مقعدا للنواب العرب. وأجرى مركز خاص الاستطلاع الذي شمل عينة عشوائية من 511 إسرائيليا وكانت نسبة الخطأ 5.4%.

وكالة الأناضول للأنباء، 2019/4/5

١٧. التوصل لتفاهمات مع الأسرى وبوادر انفراجة للأوضاع وعودة الهدوء في سجون الاحتلال

ذكرت **وكالة الأناضول للأنباء، 2019/4/5**، من القدس، عن سعيد عموري، أن صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، مساء الجمعة، أن مصلحة السجون، توصلت إلى تفاهمات مع ممثلين عن المعتقلين الفلسطينيين، من أجل تفادي إقدامهم على الإضراب عن الطعام، المخطط له يوم الأحد المقبل.

ونقل الموقع الإلكتروني للصحيفة عن معتقلين فلسطينيين، لم تذكر أسماءهم، أن مفاوضات أجريت في سجن "رامون" بين مصلحة السجون وممثلين عن حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في المعتقلات الإسرائيلية. وأشار المعتقلون إلى أن التفاهمات تقضي بأن تُركب مصلحة السجون هواتف عامة في ساحة المعتقلات، وإلغاء العقوبات المفروضة على المعتقلين في سجنيّ "رامون" و"النقب الصحراوي". وقال المعتقلون لصحيفة هآرتس إن "مصلحة السجون وافقت على إزالة أجهزة التشويش والمراقبة على الهواتف المحمولة (المُهربة)، مقابل إلغاء الإضراب". لكن المعتقلين نوهوا إلى أنّ وزارة الدفاع الإسرائيلية، لم توافق على هذا الشرط (إزالة أجهزة التشويش) بعد. ويقول المعتقلون الفلسطينيون إن أجهزة التشويش على الهواتف المحمولة المُهربة للسجون، تضر بصحتهم.

وكان المعتقلون قد هددوا بتنفيذ سلسلة من الاحتجاجات، من بينها الإضراب المفتوح عن الطعام، بدءا من يوم الأحد القادم.

وقالت المصادر الفلسطينية للصحيفة، إن لقاءين عقدا اليوم الجمعة وأمس الخميس، بين ممثلين عن حركتي حماس والجهاد، وممثلين عن مصلحة السجون الإسرائيلية، إذ أن الأخيرة ليست معنية بتصعيد الأوضاع. وأوضح المعتقلون أن مصلحة السجون أبلغت ممثلي المعتقلين الفلسطينيين، استعدادها لمناقشة مطالبهم الأخرى، والتي من بينها السماح لعائلات المعتقلين من قطاع غزة بزيارة أبنائهم، وإلغاء العقوبات الفردية ضد المتهمين بـ"إثارة الشغب"، والسماح للمعتقلين بمشاهدة التلفاز والاستماع إلى الإذاعة.

وأضافت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/5**، من رام الله، أن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أفادت صباح اليوم الجمعة، ووفقا لمصادرها الخاصة، بأنه تلوح في الأفق بوادر انفراجة في الأوضاع، وعودة الهدوء في سجون ومعتقلات الاحتلال، وذلك بعدة شهور من التوتر والإرباك عاشتهما الحركة الأسيرة، بفعل الهجمة الشرسة التي تعرضوا لها، حيث الاقتحامات والاعتداءات والتنكيل والتخريب والعبث بالمحتويات والعزل وفرض الغرامات.

وأضافت الهيئة في بيان لها، "نتيجة لخطورة الأوضاع، عقد بالأمس اجتماعا مطولا بين قيادة حركة فتح بالسجون وإدارة المعتقلات والاستخبارات، وتم مناقشة الوضع الراهن وخطوات الحركة الأسيرة خلال الفترة المقبلة والتي قد تصل إلى إضراب مفتوح عن الطعام يبدأ الأسبوع المقبل، وبعد تجاذبات وحدية في الحوار تم التفاهم على جملة من الأمور في مقدمتها إزالة أجهزة التشويش التي وضعت خلال الفترة الماضية، وتركيب أجهزة تلفون عامة في ساحات المعتقلات".

وقالت الهيئة: سيتم اليوم تجميع قادة حركة حماس داخل السجون في معتقل "ريمون"، حيث تم وضعهم في تفاصيل الحوار والجلسة التي عقدت مع الإدارة والاستخبارات، وان هناك موافقة مبدئة

على إعادة الهدوء من قبل الجميع ضمن الالتزامات المتفق عليها، وسيتم الانتظار حتى انتهاء الاجتماع في "ريمون" مساء اليوم، لإعطاء قرار أسرى حركة حماس النهائي.

١٨. غزة: 83 إصابة بالرصاص خلال قمع الاحتلال المسيرات السلمية الأسبوعية شرق القطاع

غزة: أصيب 83 مواطنا بالرصاص الحي، بينهم 5 بحالة خطيرة وواحد وصفت حالته ببالغة الخطورة، والعشرات بالاختناق اليوم الجمعة، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسيرات السلمية الأسبوعية شرق قطاع غزة.

وقالت مصادر طبية "إن 83 مواطنا أصيبوا بالرصاص الحي، إلى جانب إصابة شاب آخر بقنبلة غاز في صدره، وآخرون بالاختناق بعدما أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة خلف السياج الفاصل الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب جموع المواطنين الذين يتظاهرون سلمياً شرق مدينة غزة". وأضافت، أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز بكثافة صوب الشبان والطواقم الطبية شرق مخيم البريج، فيما أصابت شابا برصاصة "مطاطية" شرق جباليا.

وقال ضابط إسعاف لـ"وفا" إن قوات الاحتلال تستخدم نوعا جديدا من قنابل الغاز نشاهده لأول مرة منذ بدء المسيرات شرق غزة قبل عام (غاز أعصاب) ويصيب بالغثيان والهيجان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/5

١٩. مستوطن إسرائيلي يدهس فتى فلسطينيًا جنوبي الضفة الغربية

الخليل: أصيب فتى بجروح بليغة اليوم الجمعة، عقب دهسه بشكل متعمد من قبل أحد المستوطنين بالقرب من المدخل الغربي لقرية لتوانه شرق يطا جنوب الخليل.

وأفادت مصادر محلية وأمنية لـ"وفا" بأن الفتى ايس محمود حوشية (15عاما) أصيب بجروح بليغة نقل على إثرها للمستشفى لتلقي العلاج، عقب قيام احد المستوطنين بدهسه متعمدا. وذكر شهود عيان أن المستوطن لاحق بسيارته عددا من المواطنين بهدف دهسهم، وتمكن من إصابة الفتى حوشية أثناء هروبه ومحاولة قطعه الطريق.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/5

٢٠. أوقاف القدس: إجراءات إسرائيلية طالت 50 من حراس وموظفي "الأقصى"

القدس المحتلة: قالت دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك إن سلطات الاحتلال الإسرائيلية استهدفت أكثر من خمسين حارسا وموظفا، منذ إعادة فتح مصلى باب الرحمة في

المسجد الأقصى نهاية فبراير/ شباط الماضي. وأشارت دائرة الأوقاف، في بيان، الجمعة، إلى أن آخر الإجراءات الإسرائيلية كان "الاعتداء الهمجي والوحشي الذي طال حارس المسجد الأقصى المبارك عمران الرجبي لمجرد مطالبته أطقم شرطة الاحتلال بخلع أحذيتهم قبيل اقتحامهم لمصلى باب الرحمة". وكانت شرطة الاحتلال الإسرائيلية اعتقلت الرجبي، الخميس، بعد هذه الواقعة.

وقالت الدائرة التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، "إن سياسة استهداف حراس المسجد الأقصى في فتح مصلى باب الرحمة والتي طالت أكثر من خمسين حارسا وموظفا من موظفي دائرة الأوقاف الإسلامي لن تثنيهم عن القيام بأسمى واجباتهم في الحفاظ على هوية المسجد الأقصى". وشددت دائرة الأوقاف الإسلامية، المسؤولة عن إدارة شؤون المسجد الأقصى، على أنها " تشد على أيدي حراسها وموظفيها". وقالت "إن مصلى باب الرحمة جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك وسيبقى مفتوحاً أمام المصلين وكافة إجراءات الاحتلال وقراراته المتعلقة بالمصلى باطلة جملة وتفصيلا". وأضافت: "سيبقى المسجد الأقصى المبارك مهوى أفئدة المسلمين حول العالم مسجداً خالصاً للمسلمين وحدهم بكل مصلياته وساحاته وبكل مساحته البالغة 144 دونما".

القدس العربي، لندن، 2019/4/5

٢١. نادي الأسير في يوم الطفل الفلسطيني: الاحتلال اعتقل 6,000 طفل منذ 2015

رام الله: قال نادي الأسير الفلسطيني، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ عام 2015 وحتى نهاية شهر شباط/ فبراير 2019، قرابة (6,000) طفل/ة فلسطيني/ة، تعرض (98) % منهم لعمليات تعذيب نفسية وجسدية، وكانت ذروتها في شهر أكتوبر/ تشرين الأول عام 2015 مع بداية الهبة الشعبية، حيث أُصيب العشرات منهم برصاص الاحتلال قبل عملية اعتقالهم.

ولفت نادي الأسير في تقرير صدر عنه اليوم الجمعة، بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني الذي يُصادف الخامس من أبريل/ نيسان من كل عام، إلى أن (250) طفلاً تقل أعمارهم عن (18) عاماً منهم (30) طفلاً مقدسياً، تواصل سلطات الاحتلال اعتقالهم في معتقلات (عوفر، ومجدو، والدامون) في ظروف صعبة وقاسية.

وأوضح نادي الأسير في تقريره أن سلطات الاحتلال مستمرة في نهجها بإقامة محاكم صورية بحق القاصرين، وتطبيق قوانين عنصرية خاصة لسلبهم طفولتهم، والتي تركت العديد من التحولات على مصيرهم، وشرّعت إصدار أحكام عالية تصل إلى المؤبد؛ ويعتبر الأطفال المقدسيين الأكثر استهدافاً في عمليات الاعتقال، فالعشرات منهم يواجهون الاعتقال أكثر من مرة خلال الشهر الواحد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/5

٢٢. نائب أردني يطالب بإبقاء مصلى باب الرحمة مفتوحًا

عمّان – منير عبد الرحمن: طالب عضو البرلمان الأردني أحمد الرقب، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية عبد الناصر أبو البصل بالعمل على اتخاذ الإجراءات اللازمة التي من شأنها إبقاء مصلى "باب الرحمة" في المسجد الأقصى بالقدس، مفتوحًا في كل الأوقات.

وقال الرقب لـ "القدس" دوت كوم إنه وجّه مذكرة إلى وزير الأوقاف الأردني بهذا الخصوص، لتفويت الفرصة على المستوطنين، مضيفًا أنه يتوجب الإبقاء على المصلى مفتوحًا بحيث لا يتعارض مع أعمال الصيانة المقدرة التي تقوم بها الوزارة.

وثمن النائب الأردنيّ الجهود التشاركية التي أحرزتها وزارة الأوقاف مع المقدسيين، لافتًا إلى أنّ فتح "باب الرحمة" علامة فارقة حفّزت الهمم وأشعلت شموع الأمل، وأرسلت رسالة سياسية صارخة لكل من يتربّص بالمسجد الأقصى كيدًا ومكرًا وتهويدًا، وتجاوزًا للهوية الدينية والتاريخية.

القدس، القدس، 2019/4/5

٢٣. اتفاق برلماني عربي على حماية الشعب الفلسطيني وعدم الاعتراف بضم الجولان

الدوحة ـ أنور الخطيب: اتفقت المجموعة البرلمانية العربية، في اجتماعها التنسيقي الذي عقدته في الدوحة، يوم الجمعة، برئاسة رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة، على مشروع قرار سيجرى تقديمه للدورة 140 للجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي، التي تبدأ أعمالها السبت في الدوحة، ينص على حماية الشعب الفلسطيني وعدم الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل.

وكان البرلمانيون العرب قد ناقشوا، خلال اجتماعهم التنسيقي، المقترحات المتعلقة بإضافة بند طارئ إلى جدول أعمال الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي، وتوافقوا في آخر المطاف على مقترح يدمج كافة المقترحات التي تقدمت بها دول الاتحاد، ينص على "حماية الشعب الفلسطيني ورفض الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان المحتل، وتعزيز قيم التعايش المشترك بين الأديان والشعوب".

ووجد هذا الاقتراح قبولاً من أعضاء كافة الدول العربية المشاركة في الاجتماع، وسيعمل الاتحاد البرلماني العربي على التشاور مع دولتي تركيا وإندونيسيا لتبني هذا البند، باعتبار أن مقترحهما يقترب من النص العربي الذي يدعو إلى "تعزيز قيم التعايش المشترك بين الأديان والشعوب". وقد غابت عن الاجتماع التنسيقي برلمانات دول الحصار (السعودية والإمارات والبحرين ومصر).

وتراجع البرلمان المصري عن حضور اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي بعد ضغط إماراتي، إثر تشكيل وفد برلماني مصري للمشاركة في الاجتماعات التي ستعقد على مدار أربعة أيام في العاصمة القطرية.

العربي الجديد، لندن، 2019/4/5

٢٤. تظاهرة في إسطنبول نصرة لفلسطين

إسطنبول: تظاهر مئات العرب والأتراك في مظاهرة بمدينة إسطنبول، اليوم الجمعة، دعما للقضية الفلسطينية، بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لمسيرات العودة، والـ43 ليوم الأرض الفلسطيني. وانطلقت المظاهرة من مسجد الفاتح وسط إسطنبول، بعد صلاة الجمعة، بتنظيم من الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين " فيدار"(غير حكومية). ورفع المشاركون في المظاهرة علم فلسطين وصورا للمسجد الأقصى، لافتات تطالب بالتحرك نصرة لفلسطين والمقدسات الإسلامية. ودعت الجمعية في بيان تلته بالمظاهرة إلى "الوقوف جانب حقوق الشعب الفلسطيني، والتمسك بالثوابت الوطنية".

قدس برس، 2019/4/5

٢٥. بومبيو: لن نسمح للسعودية بأن تصبح قوة نووية وتهدد "إسرائيل"

قال وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، إنه لن نسمح للسعودية أن تصبح قوة نووية. وأجرى بومبيو حوارا مع قناة "سي بي إس" الأمريكية، مساء اليوم الجمعة، جاء فيه أن الإدارة الأمريكية لن تسمح للمملكة العربية السعودية بأن تصبح قوة نووية وتهدد إسرائيل.

وأكدت القناة العبرية الـ"13" العبرية، مساء اليوم، الجمعة، أن وزير الخارجية الأمريكي قد شدد على أن بلاده لن تسمح للسعودية أن تصبح قوة نووية، وتهدد الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل معا.

وأضاف بومبيو: لن نكتب شيكا بـ150 مليار دولار إلى السعودية ونمنحهم القدرة على تهديد الولايات المتحدة وإسرائيل.

الأيام، رام الله، 2019/4/5

٢٦. جنوب أفريقيا تخفض تمثيلها الدبلوماسي في "إسرائيل"

أنهت جنوب أفريقيا، الجمعة، المرحلة الأولى من تخفيض علاقاتها مع إسرائيل، بتخفيض تمثيلها الدبلوماسي من "سفارة" إلى "مكتب اتصال".

وبحسب ما أعلنت وزيرة الخارجية الجنوب أفريقية، الأربعاء الماضي، فإن خطوات مقبلة سوف تتبع، لتطبيق قرارات مؤتمر الحزب الحاكم في جنوب أفريقيا، الذي نصّ على تخفيض العلاقات مع إسرائيل. وجاء في تصريحات لوزيرة الخارجية الجنوب أفريقية "سفيرنا لن يعود إلى تل أبيب ولن نستبدله. لا تفويض سياسيًا أو تجاريًا أو لتطوير التعاون لمكتب اتصالنا في تل أبيب"، وأضاف أن مهام بعثة بلاده ستقتصر على "الخدمات القنصليّة والعلاقات الشعبية"، في إشارة إلى قطع أي اتصال رسمي أو حكومي على أي مستوى كان مع إسرائيل.

ولم تعلّق الخارجية الإسرائيلية على القرار، بعد.

عرب 48، 2019/4/5

٢٧. إدارة ترامب تخطط للكشف عن "صفقة القرن" في الذكرى 71 للنكبة

واشنطن – سعيد عريقات – رجّح مصدر أمريكي اليوم الجمعة، أن يتم الكشف عن خطة السلام الأميركية المعروفة بـ "صفقة القرن"، يوم 15 أيار/ مايو المقبل، أي بعد مرور خمسة أسابيع على الانتخابات الإسرائيلية، وتزامنًا مع الذكرى الـ 71 لنكبة فلسطين، وما يُعرف بيوم "استقلال إسرائيل".

ووفقًا للمصدر "إنه لمن المنطقي من وجهة نظر الإدارة الأميركية التي تحبّذ ربط قراراتها بمناسبات تاريخية مهمة أن تختار يوم الاستقلال الإسرائيلي في هذه الحالة، كما فعلت العام الماضي عندما تم إكمال نقل السفارة الأميركية من تل أبيب وتدشين السفارة الأميركية الجديدة في العيد السبعين لاستقلال إسرائيل".

وأشار المصدر إلى أن السفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان يعطي أهمية كبيرة للمناسبات الإسرائيلية، فهو الذي كان وراء نقل السفارة للقدس يوم 14 أيار/ مايو الماضي بعد أن كان من المقرر أن يتخذ ذلك على الأقل بعد أربع سنوات من إعلان دونالد ترامب قرار اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل يوم 6 كانون الأول 2017.

ويضيف المصدر أن الإدارة الأمريكية أشارت سابقًا إلى أنها ستعلن الخطة بعد الانتخابات الإسرائيلية (9 نيسان/ ابريل الجاري)، مشيرًا إلى أنّ خمسة أسابيع بعد الانتخابات تعني أن يتم خلالها تشكيل وتثبيت الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

وفيما يقر المصدر أن فريق ترامب (كوشنر، غرينبلات، فريدمان) يأس من فكرة ضم الفلسطينيين بشكل أو بآخر لمراسم كشف الخطة (صفقة القرن)، فإنّ هناك دلائل على أن الفريق أبلغ الدول العربية التي يعوّل عليها في تأييد الصفقة، بشأن توقيت إعلانها.

القدس، القدس، 2019/4/5

٢٨. حكومة فلسطينية شعبية لمواجهة خطر وجودي

محمود الريماوي

في إطار التحضير لإعلان حكومة فلسطينية جديدة، برئاسة الخبير الاقتصادي وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، محمد اشتية، لوحظ أن هذا الحدث قد أثار تطوراتٍ من نوعٍ جديد في الحياة السياسية، فقد أدى الموقف من المشاركة في الحكومة رقم 18 إلى استقالة الأمينة العامة لحزب فدا، زهيرة كمال، من موقعها في الأمانة العامة للحزب (المنشق عن الجبهة الديمقراطية في العام 1993). كما استقال أعضاء من الأمانة العامة للسبب نفسه. وبينما شهدت الفصائل حالات انشقاق من قبل، إلا أنها قلما عرفت حالات استقالة لقياديين، وفي حالات حدوثها، فقد كان يتم التستر على هذه الاستقالات.. زهيرة كمال هي أول شخصية نسائية تتبوأ المركز الأول في حزب فلسطيني، وجاءت استقالتها يوم 3 إبريل/ نيسان الجاري، على خلفية قرار الحزب عدم المشاركة في الحكومة، ثم التراجع عن هذا القرار بغير معرفة الآلية التي تم فيها هذا التراجع.

لم تر حكومة اشتية النور بعد مضي أكثر من ثلاثة أسابيع على تكليفه. وكان من المثير تحديد ماهية الحكومة المقبلة بأنها ستكون "حكومة فصائل"، بدل الانفتاح على المجتمع الأوسع (غير الفصائلي) وتمكينه من التمثيل، إذ لم تغب الفصائل عن الحكومات الـ17 السابقة، مع تصدّر حركة فتح تلك الحكومات، بما في ذلك موقع رئاسة الحكومة. وقد ظل تكوين الحكومات يماثل تكوين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، على الرغم من اختلاف مهام السلطة التنفيذية التي تدير شؤون المجتمع، عن مهام جسم سياسي هو المنظمة. وبما أن الفصائل تحمل إرثا طويلا من التسليم بتصدّر دائم لحركة فتح، فإن الطابع الفتحاوي ظل يغلب على الحكومات المتعاقبة. وقد أبدت فصائل تمنعها عن المشاركة في الحكومة المرتقبة، وبالذات فصائل اليسار، باستثناء حزب الشعب (الحزب الشيوعي سابقا)، الذي قبل المشاركة. ويسترعي الانتباه أن قياديا في الحزب، هو وليد العوض، قد أعلن استقالته من الأمانة العامة للحزب، وكتب على صفحته في "فيسبوك": "ليس احتجاجا على قرار مشاركة الحزب في الحكومة، وليس احتجاجا على انتخاب ممثل الحزب في الحكومة، بل على ما شاب وتبع ذلك من مراهقة، أعلن استقالتي من المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزب الشعب". ولم يوضح العوض ما الذي يقصده بـ"المراهقة".

هذه الخلخلة قابلة للتفسير على محمل إيجابي، كونها تضع حدا للسرّية المفرطة، وغير المبرّرة، التي تكتنف جوانب العمل السياسي، وبالذات آليات اتخاذ القرارات، وتفسح المجال لقدر من بدل الانفتاح على المجتمع الأوسع" الشفافية، والاستعداد لمخاطبة الجمهور العريض، بدل الاكتفاء بمخاطبة أعضاء التنظيم السياسي. غير أن هذه المكاشفة كان ينقصها أمر جوهري، وهو توضيح الموقف

السياسي من تشكيل حكومة جديدة، والمشاركة أو الامتناع عنها في هذه الحكومة، وذلك في ظل التطورات الراهنة. وفي الوقت نفسه، تحمل هذه الخلخلة بعدا سلبيا يتمثل في التأشير على حالةٍ من التيه السياسي، وافتقاد رؤية واضحة، بما انعكس في خلخلة تنظيمية، في وقتٍ تزداد فيه رؤية العدو صفاءً، بمحاولة تشريع السيطرة على الضفة الغربية المحتلة، لا القدس فحسب، واحتساب الأرض جميعها من البحر إلى النهر خاضعة لسيادة المحتل.

والحال أن مواجهة صفقة القرن هي التحدي الأبرز، والأشد جسامة، أمام الحركة الوطنية، إذ ترمي هذه الصفقة بين تل أبيب وواشنطن إلى تصفية وجودية لقضية فلسطين، على طريق حل نهائي، وفق منظور اليمين الإسرائيلي المتحالف مع اليمين الإنجيلي الأميركي الحاكم. والحاجة قائمة إلى جسم قيادي يستجيب لهذا التحدّي بالغ الخطورة، ويستنهض الطاقات والموارد البشرية في الوطن والشتات. وسيكون مثيرا للاستهجان والسخط الانشغال بتوزيع مناصب وزارية بعيدا عن تحديد الهدف الأول والمركزي للحكومة المنتظرة، وهو التصدّي لصفقة القرن بما تحمله من رشى اقتصادية، هي من قبيل ذر الرماد في العيون وتوزيع الحلوى بمناسبة دفن الحقوق الوطنية، كما يخطط الأعداء، وما قد يتم الإعلان عنه في ظرف شهر.

حدد رئيس الحكومة المكلف مهامها بإنهاء الانقسام مع غزة، وإجراء انتخابات تشريعية، ومواجهة الأزمة المالية المترتبة على احتجاز سلطات الاحتلال لنحو 14 مليون دولار، وهو

المبلغ الذي ترصده السلطة الوطنية لرواتب الأسرى وعائلات الشهداء. وقد كشف وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال، شكري بشارة، أن سلطات الاحتلال اقتطعت خلال السنوات العشر الماضية أكثر من عشرين مليار شيكل من أموال السلطة (الدولار يساوي تقريبا 3 شيكلات). وفي ظل ذلك، تقتضي الحاجة تأطير المهمات في سياق التصدي للمؤامرة الكبرى المنتظرة، وليس في معزل عنها، وإنتاج خطاب وطني وسياسي يوحد الصفوف، ويستنهض الهمم لمواجهة الخطر الوجودي، ومنح هذه المواجهة الأولوية المطلقة في هذا الظرف. إذ إن إنهاء الانقسام وإجراء انتخاباتٍ قد يصبح بلا معنى أو جدوى، بغير جهد وطني مشترك يقوم على رفض الصفقة، والقبول بالحلول الدولية المتفق عليها حلولاً وحيدة للصراع. ويخطط العدو، على كل حال، لإنهاء الانقسام على طريقته، بتحويل إمارة غزة إلى ما يشبه الدولة، وتمكين الغزيين من الانتقال إلى الضفة الغربية، والعمل داخل إسرائيل، وتسهيل انتقال أبناء الضفة إلى غزة، وذلك كله في إطار تصفية القضية، وإعلان السيادة على عموم الضفة الغربية المحتلة، ومنح الفلسطينيين مدنا صناعية للعمل فيها، بديلا عن القدس وبيت لحم ونابلس والخليل، وسواها من مدن وبلدات وقرى.

والأحرى بالمعترضين، في الجانب الآخر في غزة، على تكليف اشتية بتشكيل حكومة، التشديد على أن القدس، لا غزة، هي عاصمة الكيان الوطني، وأن القطاع جزء من الأرض الفلسطينية، وليس كياناً قائما بذاته، وليس قابلا للتحول في جميع الظروف إلى دولة قزمية، وأن مواجهة "صفقة القرن" بصف موحد يتقدم على جميع الاعتبارات، ويتعيّن أن يجمع الأشتات السياسية والفصائلية، بعيدا عن أوهام التمكن والتمكين التي تهدد الصفقة بإزالتها، عبر مصادرة الأرض، وتجويف الحقوق على طريق تبديدها نهائيا، كما يخططون ويمكرون، وذلك بالسعي إلى توريط أطراف عربية بقبولٍ ما للصفقة، ومحاولة تسويقها.

العربي الجديد، لندن، 2019/4/6

٢٩. السلطة الفلسطينيّة تتّهم صواريخ حماس بإعاقة حراكها في الأمم المتّحدة

عدنان أبو عامر

رغم تفاهمات وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل بوساطة مصر يوم 25 مارس، فقد سقطت 5 صواريخ فلسطينية من غزة فجر 31 مارس باتجاه المستوطنات الإسرائيلية جنوب إسرائيل، لم توقع إصابات إسرائيلية، ورد الجيش الإسرائيلي بإطلاق قذائف مدفعية تجاه 3 مواقع لحماس وسط قطاع غزة، لم تصب أياً من الفلسطينيين.

وشهد قطاع غزّة في 25 و26 آذار/مارس جولة التصعيد العسكريّ الأخيرة بين حماس وإسرائيل، عقب إطلاق صاروخ من غزّة استهدف منزلا في تلّ أبيب في وسط إسرائيل فجر 25 آذار/مارس، أصاب 7 إسرائيليّين. وفي 14 آذار/مارس، أطلقت صواريخ من غزّة نحو تلّ أبيب، ممّا أدّى إلى إصابة عشرات الإسرائيليّين بالهلع.

في حالتي إطلاق الصواريخ على تل أبيب، لم تعلن حماس مسؤوليّتها عن الصواريخ، لكنّ مصدراً مسؤولاً في كتائب عزّ الدين القسّام، جناحها العسكريّ، كشف لقناة الجزيرة في 28 آذار/مارس أنّ "تكرار انطلاق الصواريخ نحو تلّ أبيب سببه التفعيل الذاتيّ المبكر للصواريخ من غزّة، بسبب استمرار رفع حماس استعدادها القتاليّ، بعد معلومات عن نوايا إسرائيل شنّ عدوان على غزّة قبل انتخاباتها في 9 نيسان/أبريل".

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هدد حماس يوم 26 مارس عقب لقائه الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في واشنطن، بالقول أن "إسرائيل لن تتردد في القيام بجميع الخطوات اللازمة في غزة للرد بقوة على إطلاق الصواريخ، وحماس يجب أن تعلم أننا لن نتردد في الدخول في جميع الخطوات الضرورية".

خرجت تصريحات عن السلطة الفلسطينيّة تندّد بالصواريخ، ففي 28 آذار/مارس، اتّهم المتحدّث باسم أجهزة أمن السلطة الفلسطينيّة عدنان الضميري، بلقاء مع تلفزيون النجاح، حماس بأنّها غير فلسطينيّة.

وفي 27 آذار/مارس، قال أمين سرّ اللجنة التنفيذيّة لمنظّمة التحرير الفلسطينيّة صائب عريقات، لإذاعة فلسطين، في إشارة إلى حماس وسيطرتها على غزة، إنّه "لا يمكن استمرار وضع غزّة كما هو، ولا يمكن لأيّ جهة التلاعب بأمنها".

وفي 27 آذار/مارس، أعلن مندوب فلسطين في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في سويسرا، سفير دولة فلسطين لدى جنيف إبراهيم خريشة، لإذاعة فلسطين، أنّ "الجهد الفلسطينيّ لإدانة انتهاكات إسرائيل في غزّة، يواجه صعوبات كبيرة بسبب إطلاق صواريخ غزّة".

وفي 26 آذار/مارس، وصف عضو المجلس الثوريّ لفتح موفّق مطر في مقاله على موقع الحركة، صاروخ تلّ أبيب بأنّه "لقيط تسعى حماس من خلاله إلى تحقيق مصالحها بتحصيل الأموال عبر التفاهمات مع إسرائيل".

يقصد موفق مطر المسئول الفتحاوي في مقاله التفاهمات التي توصلت إليها حماس مع إسرائيل بوساطة مصرية في نوفمبر 2018، على إدخال المنحة المالية القطرية بقيمة 15 مليون دولار شهريا، لمنح موظفي حماس في غزة رواتبهم، ومساعدة الأسر الفقيرة في القطاع، وهو يرى أن إطلاق صواريخ تل أبيب، يهدف للضغط على إسرائيل لاستمرار هذه المنحة المالية المقدمة من دولة قطر.

وفي 10 آذار/مارس، اتّهم عضو اللجنة المركزيّة لفتح جمال محيسن، في لقاء على تلفزيون فلسطين حماس بأنّها "لن تعود يوماً إلى الصف الوطنيّ الفلسطينيّ، والمطلوب جهد فلسطينيّ وعربيّ لمحاصرة حماس".

قال المتحدّث باسم حماس حازم قاسم لـ"المونيتور" إنّ "إدانة فتح والسلطة الفلسطينيّة لإطلاق الصواريخ قديمة، لأنّهما تنتقدان كلّ السلوك المقاوم، وحديثهما يعزّز الرواية الإسرائيليّة في المجتمع الدوليّ، وهو نتاج السلوك الدبلوماسيّ الأعوج للسلطة". وأضاف أنّ "حماس تلتزم بالقانون الدوليّ الذي يكفل شرعيّة المقاومة ضدّ الاحتلال الإسرائيليّ، والخطاب السياسيّ الضعيف لقيادة السلطة في المحافل الدوليّة يعكس إفلاساً سياسيّاً، وهو مرفوض من الكلّ الوطنيّ الفلسطينيّ".

جاءت تصريحات مسؤولي السلطة الفلسطينيّة مفاجئة، حين شهدت غزّة هجمات إسرائيلية في 28 آذار/مارس، ضد أهداف لحماس داخل غزة، وتكررت الهجمات الإسرائيلية ضد حماس بغزة يوم 31 مارس، ممّا يثير أسئلة كثيرة حول تزامن التصريحات الفلسطينيّة ضدّ حماس، مع القصف الإسرائيليّ لمواقع الحركة.

قال عضو المجلس الثوريّ لفتح ورئيس اللجنة السياسيّة في المجلس التشريعيّ عبد الله عبد الله لـ"المونيتور": "إنّ صواريخ حماس تعيق جهودنا الدبلوماسيّة في الأمم المتّحدة، وتكبّل تحرّكاتنا لتحشيد الأصوات لإدانة الانتهاكات الإسرائيليّة. حماس لا تساعدنا بذلك لأنّها مسؤولة عن غزّة، وكلّ صاروخ يخرج من غزّة في اتّجاه إسرائيل يضع علينا أعباء قانونيّة ودبلوماسيّة، لأنّ إسرائيل تسوّق هذه الصواريخ لتحشيد الأصوات ضدّنا".

أبلغ مسؤول في وزارة الخارجيّة الفلسطينيّة، أخفى هوّيّته، "المونيتور" بأنّ "الموقف من صواريخ حماس يجب أن يبقى داخل البيت الفلسطينيّ، وعدم الحديث به أمام المحافل الدوليّة، لأنّنا بذلك نمنح إسرائيل أوراقاً دبلوماسيّة لإدانتنا".

انتقلت صواريخ غزّة إلى تلّ أبيب من التصعيد الفلسطيني الإسرائيليّ إلى ساحة الأمم المتّحدة، فطالب المنسّق الخاصّ لعمليّة السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف بكلمته أمام مجلس الأمن في 26 آذار/مارس، من أعضاء المجلس بإدانة إطلاق صواريخ حماس على إسرائيل، لأنّها استفزازيّة، وتزيد من خطر التصعيد.

وخلال الجلسة الدورية لمجلس الأمن الدولي حول بحث الوضع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية يوم 26 مارس، دعا السفير الإسرائيليّ في الأمم المتّحدة داني دانون في 26 آذار/مارس، مجلس الأمن إلى إدانة حماس عقب صاروخ تلّ أبيب، وإدراجها منظّمة إرهابيّة.

قال عميد كلّيّة القانون في جامعة الأمّة في غزّة مازن نور الدين لـ"المونيتور": "من الخطأ اتّهام صواريخ حماس بالتأثير على جهود السلطة الفلسطينيّة لإدانة إسرائيل، بسبب مخالفاتها للقانون الدوليّ، بعد أن فشلت السلطة الفلسطينية بتحصيل إدانة دولية للانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي. يجب الفصل بين الأمرين لأنّهما مختلفان، فلا يمكن مقارنة ما ترتكبه إسرائيل من انتهاكات مع إطلاق حماس للصواريخ، أو تبرير عدم إدانة إسرائيل بالخوف من ملاحقة حماس على إطلاقها الصواريخ".

ليست المرّة الأولى التي تكون حماس حاضرة في الأمم المتّحدة ومؤسّساتها، فقد تقدّمت الولايات المتّحدة في 6 كانون الأوّل/ديسمبر 2018 بمشروع قرار لإدانة الحركة بسبب إطلاقها صواريخ على إسرائيل، لكنّ المشروع فشل في الحصول على أغلبيّة ثلثي أعضاء الأمم المتّحدة، فصوّت لصالحه 87 عضواً، وعارضه 57، وامتنع 33 عن التصويت، فيما عارضت السلطة هذا المشروع.

قال رئيس مؤسّسة "إمباكت الدوليّة لسياسات حقوق الإنسان" في بريطانيا رامي عبده لـ"المونيتور" إنّ "اتّهام صواريخ حماس بإعاقة جهود السلطة الفلسطينيّة في الأمم المتّحدة تعبير عن فشل الآلة الدبلوماسيّة للسلطة الفلسطينية في المحافل الدوليّة، وكشف للوهم الذي عملت على تسويقه تحت

مسمّيات الانتصارات الدبلوماسيّة أمام إسرائيل في المجتمع الدوليّ، لكنّها لم تنجح في إحداث اختراق حقيقيّ في المجال الدبلوماسيّ الأمميّ ضدّ إسرائيل، بل شهد أداء البعثة الدبلوماسيّة الفلسطينيّة في مجلس حقوق الإنسان تراجعات كبيرة".

أخيراً... يطرح اتّهام السلطة الفلسطينيّة حماس بأنّ صواريخها تعيق جهودها الدبلوماسيّة في الأمم المتّحدة مزيداً من التوتّر في علاقاتهما المتوتّرة أصلاً، لكنّه يتعارض مع تراجع أداء السلطة الفلسطينيّة في الأمم المتّحدة، وتجلّى ذلك في قرار مجلس حقوق الإنسان في 22 آذار/مارس إدانة استخدام إسرائيل القوّة المميتة ضدّ المتظاهرين في مسيرات العودة في غزّة، وتمّ تمرير القرار بموافقة 23 دولة، وامتناع ورفض 23 دولة أخرى، ممّا يعني عدم قدرة السلطة على تحشيد المزيد من الأصوات لصالح القضيّة الفلسطينيّة، بغضّ النظر عن صواريخ حماس.

المونيتور، 2019/4/4

٣٠. الكبار في خدمة "إسرائيل"

صادق ناشر

تبدو الولايات المتحدة الأمريكية في نظر العرب و«الإسرائيليين»، معاً، أكبر وأهم حلفاء دولة الاحتلال، فمواقف واشنطن المؤيدة ل«الإسرائيليين» لا تخفى على عين المراقب، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، والشواهد على ذلك لا تحصى، غير أن هناك لاعبين كباراً في الساحة الدولية يقدمون أيضاً خدمات جليلة إلى «إسرائيل»، وروسيا أحد هؤلاء اللاعبين. فخلال عقود طويلة ظلت علاقة موسكو بدولة الاحتلال بين مد وجزر، وإن كانت في أيام الاتحاد السوفييتي، الذي انهار مع بداية تسعينات القرن الماضي، أقل حميمية، مما هي عليه اليوم في عهد قيصر روسيا الجديد فلاديمير بوتين.

في اليومين الماضيين ظهرت روسيا في مشهد المتعاون والمتعاطف مع «إسرائيل»؛ عندما نجحت في تسليم رفات زخاري بوميل، أحد جنود دولة الاحتلال، والمفقود منذ عام 1982 في معركة السلطان يعقوب مع الجيش السوري في البقاع اللبناني؛ حيث أعلن الرئيس فلاديمير بوتين أن جيشه هو من عثر على رفات الجندي.

كانت الخطوة تحية لرئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتانياهو؛ بمناسبة زيارته لموسكو، ويبدو أن بوتين لم يجد شيئاً ليكافئ به ضيفه غير تقديم هذه الهدية، بتسليمه رفات الجندي المفقود؛ حيث أشار إلى أن «الجيشين الروسي والسوري عثرا على جثة الجندي «الإسرائيلي» المفقود منذ حرب لبنان عام 1982»، مبدياً غبطته لأن الجندي، حسب تعبيره «سيحظى بالتشريف العسكري، الذي

يستحق في وطنه»، وتحت كلمة «وطنه» يمكن وضع ألف خط، فالوطن الذي يقصده بوتين هو بالطبع «إسرائيل».

خدمات روسيا لم تتوقف عند تسليم رفات الجندي بوميل؛ بل بسلسلة من عمليات بحث متواصلة عن جنود للعدو فقدوا في المعارك بين دولة الاحتلال والجيوش العربية، فهذه صحيفة «هآرتس» العبرية، تنقل عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الميجور جنرال إيغور كوناشينكوف في سبتمبر/أيلول 2018، قوله: إن «القوات الروسية في سوريا تساعد في عملية بحث خاصة عن رفات الجنود «الإسرائيليين»، الذين فقدوا في معارك سابقة»، وأن الجنود الروس عرضوا أنفسهم للخطر؛ بعدما كانوا هدفاً لنيران من مسلحي تنظيم «داعش» أثناء بحثهم عن الجثة ضمن الإحداثيات، التي قدمتها «إسرائيل»، وأن ضابطاً روسياً أصيب في هذه العملية؛ لكن عملية البحث استمرت».

لم تكن روسيا وحدها داخل اللعبة، فقد كانت تركيا أيضاً شريكة، حسبما أفاد أنور رجا، المسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، الذي أشار إلى أن جثة الجندي عُثر عليها في مقبرة في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين قرب دمشق، وتم تهريبها إلى تركيا ثم نقلت إلى «إسرائيل».

دولتان وأكثر إذاً خدمت «إسرائيل»، إلى جانب اللاعب الأكبر، وهو الولايات المتحدة الأمريكية، والتي ستسعدها الخدمات، التي يقدمها الآخرون إلى دولة الاحتلال، فهذه الخدمات تؤكد أن اللاعبين الكبار في خدمة «إسرائيل».

الخليج، الشارقة، 2019/4/6

٣١. الأحدث في خطاب الكراهية ضد فلسطينيي 48

د. أسعد عبدالرحمن

كما حدث في الانتخابات الإسرائيلية عام 2015، يهاجم اليمين المتطرف وعلى رأسه رئيس الوزراء (بنيامين نتنياهو) فلسطينيي 48 في الحملة الانتخابية، متحصنا – هذه المرة – بـ "قانون القومية" الذي ينص على أن "دولة إسرائيل هي الوطن القومي (للشعب اليهودي)، وأن حق تقرير المصير في دولة إسرائيل يقتصر على اليهود"!!! بل إن (نتنياهو) تمادى ووجه حديثه لفلسطينيي 48 قائلا: "هناك 22 دولة للعرب في المنطقة، وليس هناك أي حاجة لدولة أخرى"! وها نحن نستدعي إلى الذاكرة حقيقة أن (نتنياهو) فاز على القوائم الصهيونية الأخرى بانتخابات 2015 بعد أن حرض في اللحظة الأخيرة بأن "الناخبين العرب يتجهون إلى مراكز الاقتراع بأعداد كبيرة"!

لقد أظهرت نتائج مؤشر العنصرية والتحريض في الشبكات الاجتماعية الإسرائيلية للعام 2018، الذي يعده "المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي" سنويا، أن هناك "ارتفاعا في منسوب التحريض والعنصرية الإسرائيلية عبر الشبكات الاجتماعية نسبة للعام 2017، وأن الذروة في 2018 كانت في فترة تشريع "قانون القومية"، وأن معظم التحريض تم تصويبه ضد النواب الفلسطينيين في (الكنيست) وعموم فلسطينيي 48 والأحزاب العربية". وعلى صعيد المعطيات العامة، تبين أن وتيرة كتابة منشور موجه ضد الفلسطينيين في العام 2018 بلغت حد كتابة منشور تحريضي كل 66 ثانية (في 2017 كانت الوتيرة: منشور كل 71 ثانية)، وأن عدد المنشورات التي تضمنت دعوة لممارسة العنف وتعميم عنصري وشتائم ضد فلسطينيي 48 في العام 2018 كان 474,250 منشورًا (في 2017 كان العدد 445,000)، وكذلك بأنه (1) من أصل (10) منشورات عن العرب تحتوي على شتيمة أو دعوة لممارسة العنف ضد فلسطينيي 48 (في 2017، كان 1 من أصل 9)".

ضمن مشاهد الدعاية الانتخابية ضد فلسطينيي 48، تم توزيع شريط فيديو يقوم فيه عضو الكنيست (أورن حزان) بإطلاق النار على رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي النائب جمال زحالقة، من خلال مونتاج للفيلم الأميركي "الطيب، الشرير والقبيح"، حيث يمثل (حزان) في الشريط دور "القبيح" في حوض استحمام، فيقوم بإطلاق النار عدة مرّات على شخص وضعت على وجهه صورة زحالقة. كذلك، قالت وزيرة الثقافة (ميري ريغيف) شديدة التطرف: "على الجمهور أن يكون حذراً، لأنه إذا انتُخبَ (بني غانتس) إلى حد معين، سيكون مضطراً إلى تشكيل حكومة مع العرب ومثل هذه الحكومة ستزعزع أمن الدولة ومواطنيها".

في تغريدة لها، احتجت الممثلة والمذيعة الإسرائيلية الشهيرة (روتم سيلع) احتجت فيها على عملية نزع الشرعية عن التمثيل السياسي لفلسطينيي 48، قائلة: "متى سيبث أحد ما في هذه الحكومة للجمهور أن إسرائيل هي دولة جميع مواطنيها. وجميع البشر ولدوا متساوين. والعرب أيضا هم بشر. والدروز كذلك"! وفي مناخ اندلاع نار السجال في المشهد الانتخابي الإسرائيلي بشأن الخوف من نجاح فلسطينيي 48 في انتخابات "الكنيست" (البرلمان الإسرائيلي)، رد (نتنياهو) على (سيلع) قائلا: "بودّي توضيح نقطة يبدو أنها غير واضحة للجمهور الإسرائيلي وتخلق بعض البلبلة. إن إسرائيل هي دولة يهودية وديمقراطية، وهذا يعني أنها الدولة القومية (للشعب اليهودي) وهي له فقط. وطبعاً إن الدولة تحترم الحقوق الشخصية لجميع مواطنيها من اليهود وغير اليهود على حد سواء، لكنها كدولة قومية هي ليست لجميع مواطنيها وإنما (للشعب اليهودي) فقط". وفي المقابل، رد الرئيس الإسرائيلي (روفين ريفلين) على (نتنياهو) بالقول إن "فلسطينيي 48 ليسوا ناخبين من الدرجة الثانية" وأنه "لا يوجد مواطنون من الدرجة الأولى" في (البلاد)". وختم: "عندما نواجه الاقتراع سنكون جميعاً

متساوين، اليهود والعرب. في الكنيست سيتم تمثيل الجميع، يهودا وغير يهود". وفي السياق، عبرت افتتاحية لصحيفة "هآرتس"، كتبتها أسرة التحرير: "كلام نتنياهو اعتراف علني بأنه عن طريق "قانون القومية" لم تعد دولة إسرائيل دولة ديمقراطية. هنا يتضح ما كان خافياً: هدف قانون القومية أن يوضح للمواطنين العرب أنهم في نظر الدولة مواطنون من الدرجة الثانية. صحيح أنهم "متساوون في الحقوق مثلنا"، لكن يجب أن يعرفوا أن الدولة ليست لجميع مواطنيها، ونظراً إلى أن إسرائيل ليست دولة لجميع مواطنيها، أية ظروف سياسية تتألف في إطارها حكومة تشمل أحزاباً عربية "ستزعزع أمن الدولة ومواطنيها".

من جانبها، خصصت صحيفة "الغارديان" البريطانية افتتاحية انتقدت فيها تصريحات (نتنياهو) بحدة، ووصفت تصرفاته بأنها "متعصبة وعمياء وتلعب على تغذية الانقسام". وقالت: "كان يفترض أن تكون تصريحات نتنياهو صادمة، لكنها في الحقيقة كشفت بوضوح الهدف من قانون القومية الذي جعل الفلسطينيين مواطنين من الدرجة الثانية". وأضافت الافتتاحية: "هذه التصريحات كان ينبغي أن تكون مخزية لو كان يعرف الخجل، لكن حملة نتنياهو للترشح لفترة جديدة في رئاسة الوزراء رغم الاتهامات الموجهة إليه بالرشوة والفساد توضح أنه ليس كذلك، وأنه يتقوى بتعزيز الانقسام". ثم تختم "الغارديان" بإدانة قاطعة: "تصرفات نتنياهو الأخيرة تعصب أعمى ومقيت وانحراف نحو التطرف، وكذلك ينطبق الأمر على تحوله الشنيع لليمين وجمع الأحزاب المتشددة، ودمج القوى العنصرية اليهودية المعادية للعرب والأحزاب المساندة للاستيطان ومساعدتها على عبور عتبة التمثيل في الكنيست لدعمه بشكل شخصي في رئاسة الوزراء".

لقد رسخ "قانون القومية" الإسرائيلي تفوق موقع اليهود، وأقر بأن إسرائيل هي دولة أي يهودي من أي بقعة في العالم أكثر منها دولة لأي مواطن عربي من مواليد هذه الأرض! هنا يظهر للجميع حقيقة سبب إغفال "القانون" المقصود لمصطلح المساواة كقيمة تأسيسية في "دولة إسرائيل"، كما جاء فيما يسمى "وثيقة الاستقلال" الإسرائيلي، وهو التطور الذي أسس مؤخرا لمساعي التعزيز، بل التوليد المستمر، لخطاب الكراهية ضد فلسطينيي 48.

القدس، القدس، 2019/4/5

من يمثل القدس وأهلها؟

ناصر عيسى هِدمي

القدس كغيرها من مدن الوطن المحتل فيها من التنوع الحزبي والتنظيمي ما يمثل كافة ألوان الطيف السياسي الفلسطيني، إلا أن كل هذا التنوع لم يستطع أن يفرز لها قيادة وطنية واضحة وفاعلة وقادرة

على توجيه دفتها نحو الحفاظ على ما تبقى من هويتها وهوية أهلها الوطنية الفلسطينية العربية. ولست أسرد هذا من باب ذكر سلبيات أو إيجابيات بقدر رغبتي في التوصيف وتحليل الواقع.

لا شك أن غياب قيادة واضحة لمدينة مثل القدس يشكل حالة استثنائية خطرة بالذات في واقع مدينة القدس التي ترزح تحت نير الاحتلال وتعاني من غيابها عن سلم أولويات سلطة رام الله، بل وأولويات كافة الأنظمة العربية كذلك. ولكن وهذا واقع مدينة القدس كانت هذه الحالة مصدر قوة لها ولأهلها من جانب، فهي أعطتهم الفرصة ليخرجوا ويعبروا عن مواقفهم المتقدمة دون تدخل سواء من قيادة تقدس التنسيق الأمني أو تعيش تحت بساطير الاحتلال، أو قيادة ترى بسنوات مقاطعة الاحتلال مضيعة للفرص والوقت وقد حان الوقت لتطبيع العلاقة معه واغتنم كل الفرص، أو حتى من الاحتلال نفسه الذي سعى جاهدا على ترهيب واعتقال أي شخصية تتميز وتمتلك كارزما قيادة المدينة وأهلها على مدى عقود من الزمن. لقد عبر أهل مدينة القدس عن مواقفهم الرافضة لكل أشكال التخاذل والخذلان في صلواتهم على شوارع القدس حتى قبل حادثة البوابات وسمعوا لخطب الجمعة عند حواجز الاحتلال حينما منعهم الاحتلال من الوصول إلى مسجدهم والصلاة فيه وكانت وقفتهم الشهيرة عندما أراد الاحتلال أن يفرض عليهم إرادته بنصب بوابات إلكترونية على مداخل مسجدهم فكانت وقفة البوابات والاعتصام أمام بوابات المسجد الأقصى حتى تراجع الاحتلال، وها نحن نراهم في موضوع مصلى باب الرحمة ورفضهم تدخل الاحتلال بشؤون المسجد الأقصى أو أي جزء منه وكذا مصلى باب الرحمة.

في خضم هذا الواقع وهذه الأحداث رأينا الاحتلال وسلطة رام الله ومن وراءهم يتسابقون لإبراز قيادة لمدينة القدس تنسجم مع سياسة كل منهما وتنضوي تحت سقف طموحات وإمكانيات كل منهما. فسلطات الاحتلال تريد قيادة تحسِّن صورتها وتخفي عنصريتها اتجاه أهل المدينة، قيادة تلجم أهل المدينة وتمنع مواجهتهم معها حتى الانتهاء من تنفيذ ما تبقى من مخططاتها التهويدية في المدينة. تسمح لهذه القيادة بالعمل في هذه المدينة لمصلحة أهلها ولكن ضمن الإطار الذي وضعته سلطات الاحتلال، فلا يجتاز السقف الذي يحافظ على سيطرتها في المدينة ولا يتعارض مع سياساتها التهويدية العنصرية. قيادة تمثل أهل المدينة في توجهاتهم للحصول على تراخيص احتفالات بمناسبات دينية أو اجتماعية لا تتعارض مع كي الهوية المقدسية ولا تذكر بوجود الاحتلال على أرض هذا الشعب المنهوبة خيراته. أما سلطة رام الله فهي تبحث عن قيادة تدين لها بالولاء ولا تفضح سوءتها وتقصيرها بحق مدينة القدس وأهلها وتقدم لها القرابين بين الحين والآخر. قيادة تظهر أمام كاميرات الإعلام مبرزة شخصيات تبارك لهذه السلطة ممارساتها التفردية والتي ترسخ الشقاق والفرقة بين أبناء الشعب الفلسطيني الواحد. وفي خضم هذا السباق وهذه المنافسة رأينا أهل القدس تجاوزوا

كل هذا المراء فكان ضميرهم ووعيهم وطنيتهم هم قيادتهم الفاعلة التي رسمت لهم طريق صمودهم في حفاظهم على مدينتهم وهويتها. لم يستطع الاحتلال أن يخدعهم بشخصيات دعمهم أو غض الطرف عنهم وأفسح لهم المجال ليقوموا بنشاطاتهم بينما اعتقل وأرهب ونكل من قام بنفس الأعمال أو معشارها ممن لا يقبل بهم ولا يقبلوا به من أبناء المدينة المقدسة. لم يقبل أهل المدينة أن يمثلهم أشخاص خرجوا مهنئين بحكومة أقل ما قالته التنظيمات الفلسطينية غير المنضوية فيها أنها حكومة ترسخ التفرد والانقسام وأنها ليس في صالح الشعب الفلسطيني فضلا عن المشاركة فيها والمساهمة في مزيد من الفرقة والتناحر بين أبناء هذا الشعب الحر الشجاع.

إن القدس تفخر بشبابها المقدام الذي سطر أروع أمثلة الصمود والتحدي لمحتل يملك كل صنوف الأدوات والإمكانات لمحو ذاكرته وصقل هويته وتهجيره من مدينته، هذا الشباب الذي أجبر مسؤولي المدينة وشخصياتها الاعتبارية للوقوف مواقف متقدمة لم تكن في حسبانهم ولم يكونوا حتى جاهزين لها إلا أن الجماهير رفعت من سقف إمكاناتهم وجعلتهم يسطروا مواقف سيذكرهم التاريخ عليها وسيشكر لهم الأحفاد صنيعهم.

إن هؤلاء الرجال، من كانوا السد المنيع أمام مخططات الاحتلال التهويدية سواء في المسجد الأقصى أو في القدس بعامتها، ومن سيكونوا السد المنيع الذي سيوقف ما تبقى من مخططات الاحتلال، ومن سيبقوا يذكروا المتخاذلين بتخاذلهم وتقصيرهم هم من يستحقون أن يمثلوا القدس وأهلها.

والله غالب على أمره.

القدس، 2019/4/4

٣٢. كاريكاتير:

العربي الجديد، لندن، 2019/4/5